

الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية

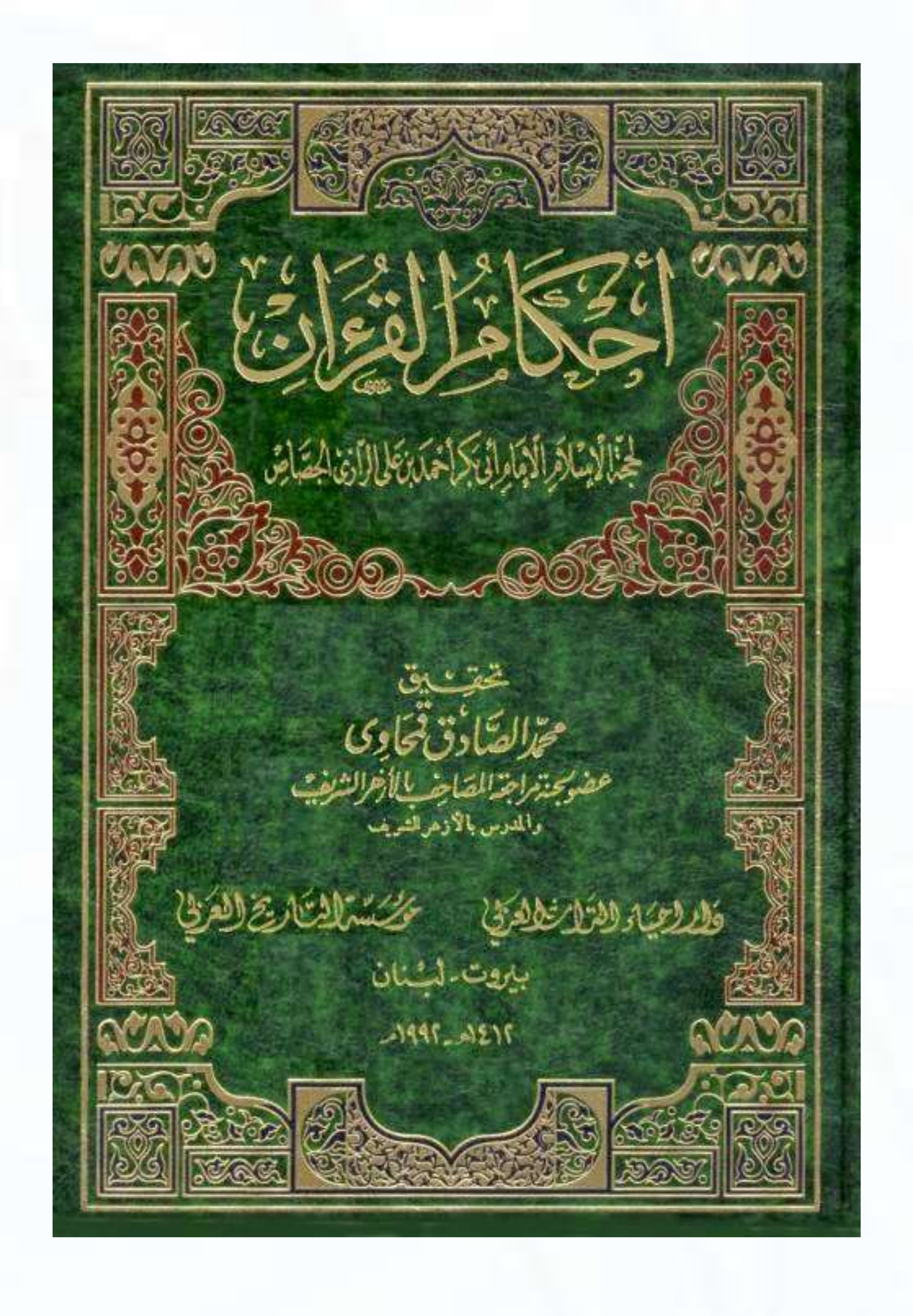


المحاضرة الخامسة

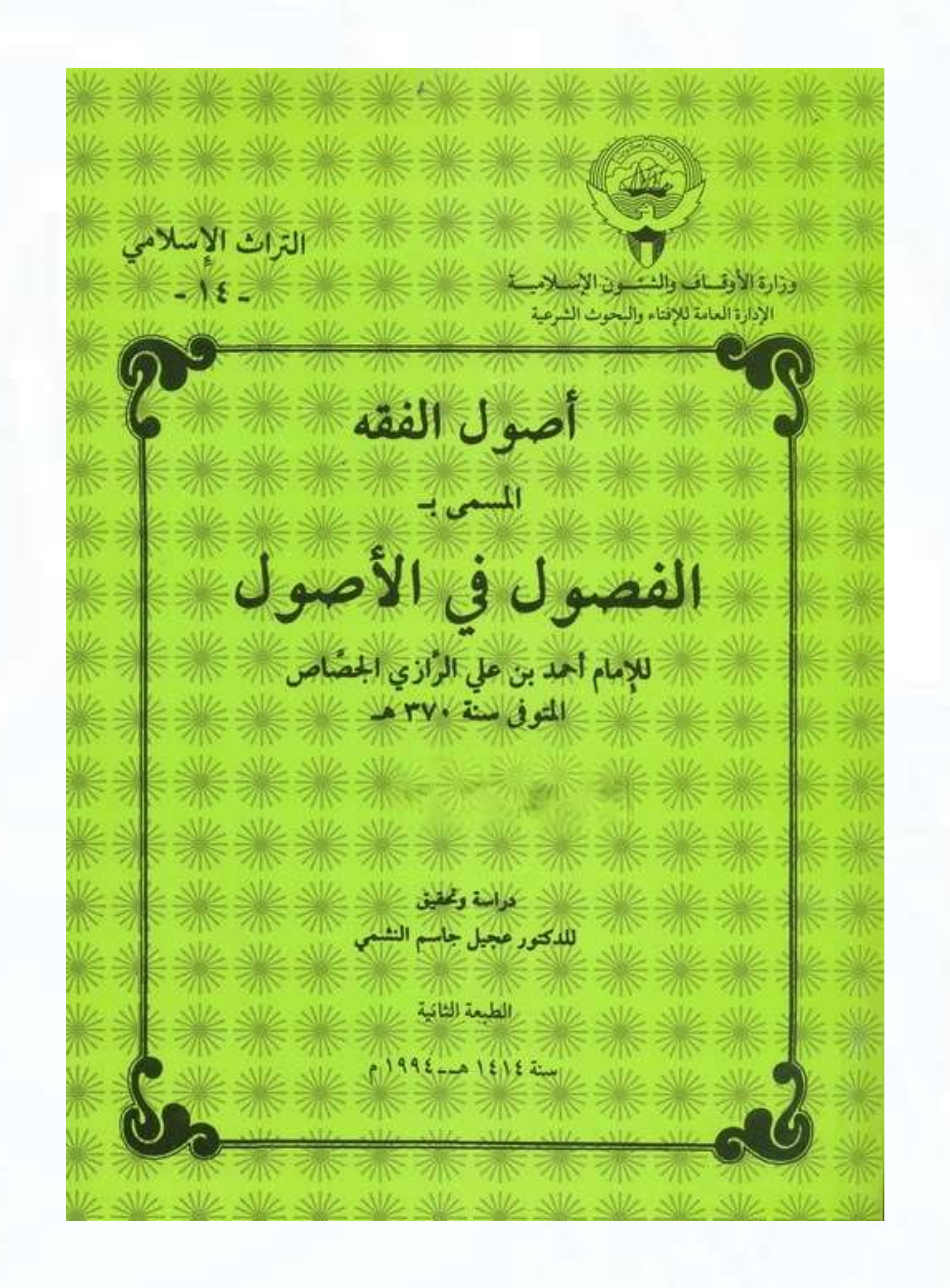


نقد الحديث بين المحدثين والأصوليين

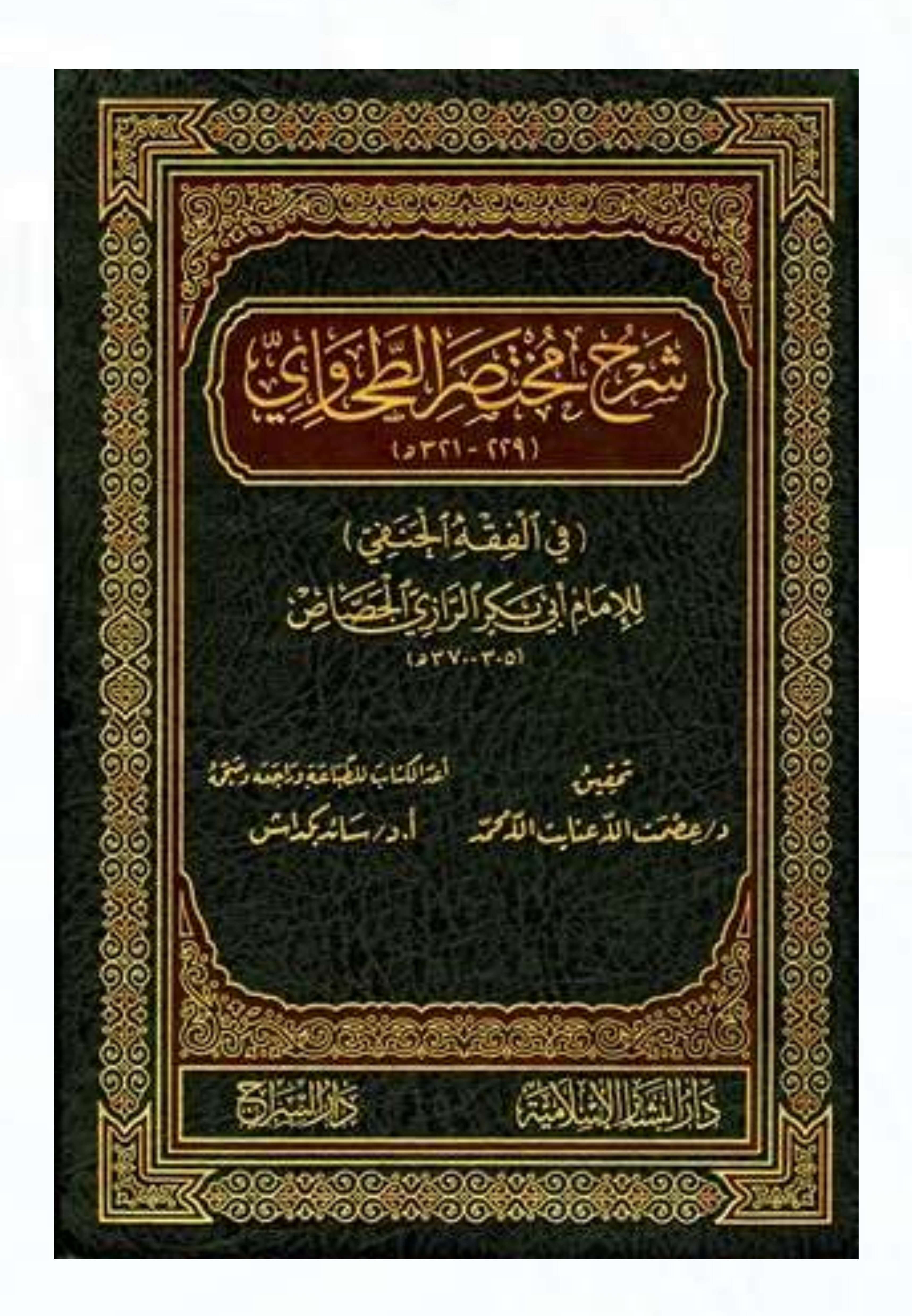

نماء


أحكام القرآن
لحجة الإسلام الإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص
تحقيق
محمد الصادق قمحاوي
عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
والمدرس بالأزهر الشريف
دار إحياء التراث العربي
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م


نماء


وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
الإدارة العامة للإفتاء والبحوث الشرعية
التراث الإسلامي
- ١٤ -
أصول الفقه
المسمى بـ
الفصول في الأصول
للإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص
المتوفى سنة ٣٧٠ هـ
دراسة وتحقيق
للدكتور عجيل جاسم النشمي
الطبعة الثانية
سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م


نماء


شرح مختصر الطحاوي
(٢٢٩ - ٣٢١هـ)
(في الفقه الحنفي)
للإمام أبي بكر الرازي الجصاص
(٣٠٥-٣٧٠هـ)
تحقيق
د/ عصمت الله عنايت الله محمد
أعد الكتاب للطباعة وراجعه وصححه
أ.د/ سائد بكداش
دار البشائر الإسلامية
دار السراج



كتاب الجرح والتعديل

تأليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى
(المتوفى ٣٢٧ هـ رح)

عن النسخة المحفوظة فى كوپريلى [تحت رقم ٢٧٨] استنبول
وعن النسخة المحفوظة فى مكتبة دار الكتب المصرية
[تحت رقم ٨٩١]



الطبعة الاولى
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند
١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ائمة النـاس فى زمانا (١) اربعة، سفيان الثورى بالكوفة، و مالك بالحجاز، و الاوزاعى بالشام، و حماد ابن زيد بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن نا ابى نا حماد بن زاذان قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول: شعبة بن الحجاج امام فى الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال و سمعت ابى يقول: الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثورى و شعبة و حماد بن زيد و سفيان ابن عيينة و بالشام الاوزاعى. فنهم بالمدينة.

مالك بن انس بن ابى عامر
ابو عبد الله الاصبحى.

ما ذكر من علم مالك بن انس وفقهه

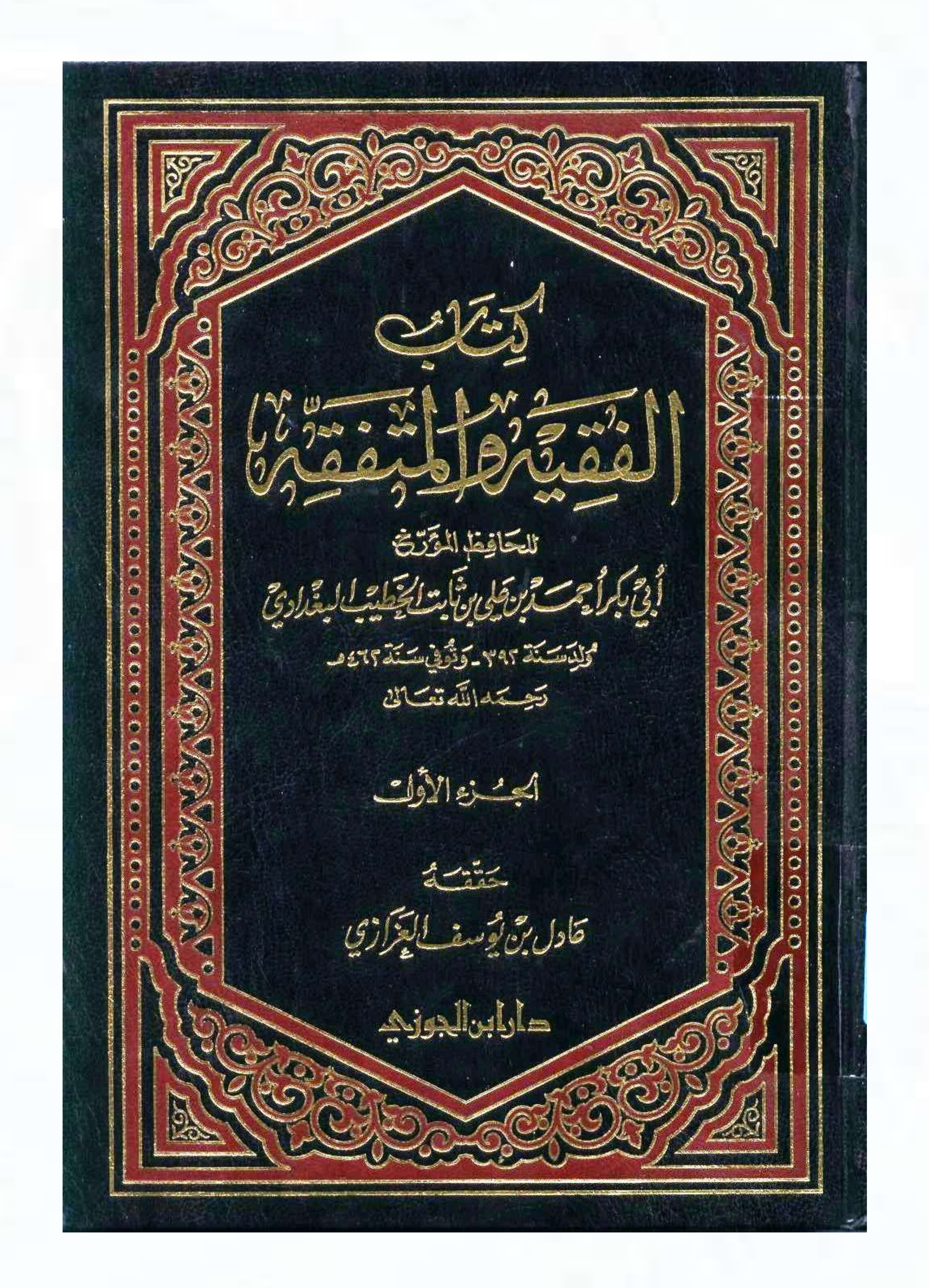
حدثنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال ذكره ابى رحمه الله قال حدثنى عبد الرحمن بن عمر رستة قال سمعت ابن مهدى يقول - و قيل له يا ابا سعيد بلغنى انك قلت (٢) مالك بن انس اعلم من ابى حنيفة، فقال: ما قلته بل اقول انه اعلم من استاذ ابى حنيفة - يعنى حمادا.

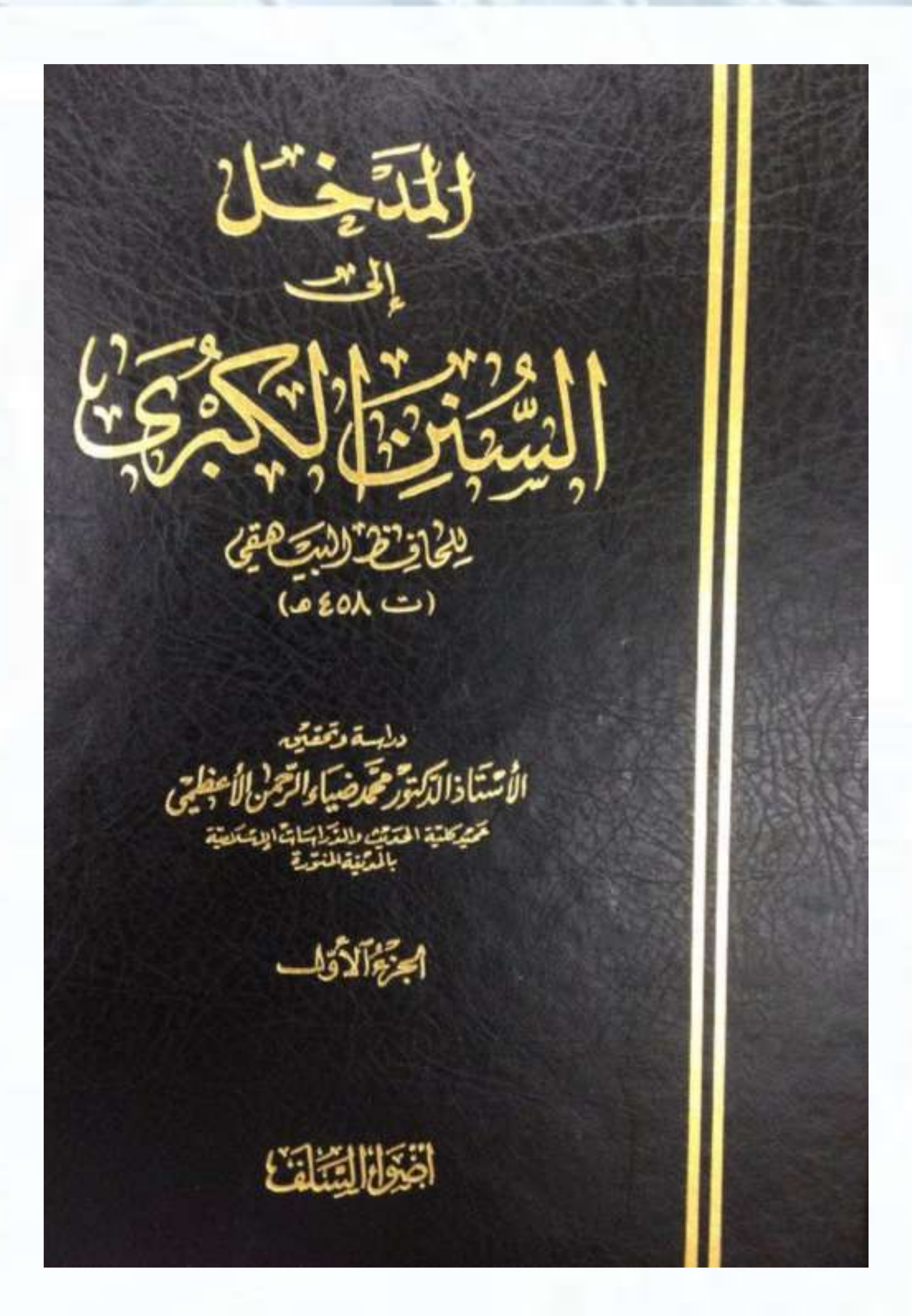
حدثنا عبد الرحمن قال ذكره ابى رحمه الله نا العباس بن الوليد ابن مزيد اخبرنى عبيد بن حبان او غيره عن ابن لهيعة قال قدم علينا بكر بن سوادة فقلت له: من خلفت لعلم اهل الحجاز؟ قال: غلام من ذى اصبح - يعنى مالك بن انس.

حدثنا عبد الرحمن نا بشر بن مطر الواسطى بسامرا نا سفيان

(١) د، فى زمانهم (٢) د «تقول».


نماء


كتاب
الفقيه والمتفقه
للحافظ المؤرخ
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
ولد سنة ٣٩٢ - وتوفي سنة ٤٦٣ هـ
رحمه الله تعالى
الجزء الأول
حققه
عادل بن يوسف العزازي
دار ابن الجوزي


المدخل
إلى
السنن الكبرى
للحافظ البيهقي
(ت ٤٥٨ هـ)
دراسة وتحقيق
الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي
عميد كلية الحديث والدراسات الإسلامية
بالمدينة المنورة
الجزء الأول
أضواء السلف


نماء



الوسيط في المذهب

تصنيف

الشيخ الإمام حجة الإسلام

محمد بن محمد بن محمد الغزالي

المتوفى ٥٠٥ هـ

وبهامشه

التنقيح في شرح الوسيط للإمام محيي الدين بن شرف النووي

شرح مشكل الوسيط للإمام أبي عمرو عثمان بن الصلاح

شرح مشكلات الوسيط للإمام موفق الدين حمزة بن يوسف الحموي

تعليقة موجزة على الوسيط للإمام إبراهيم بن عبد الله بن أبي الدم

وكلها تنشر لأول مرة

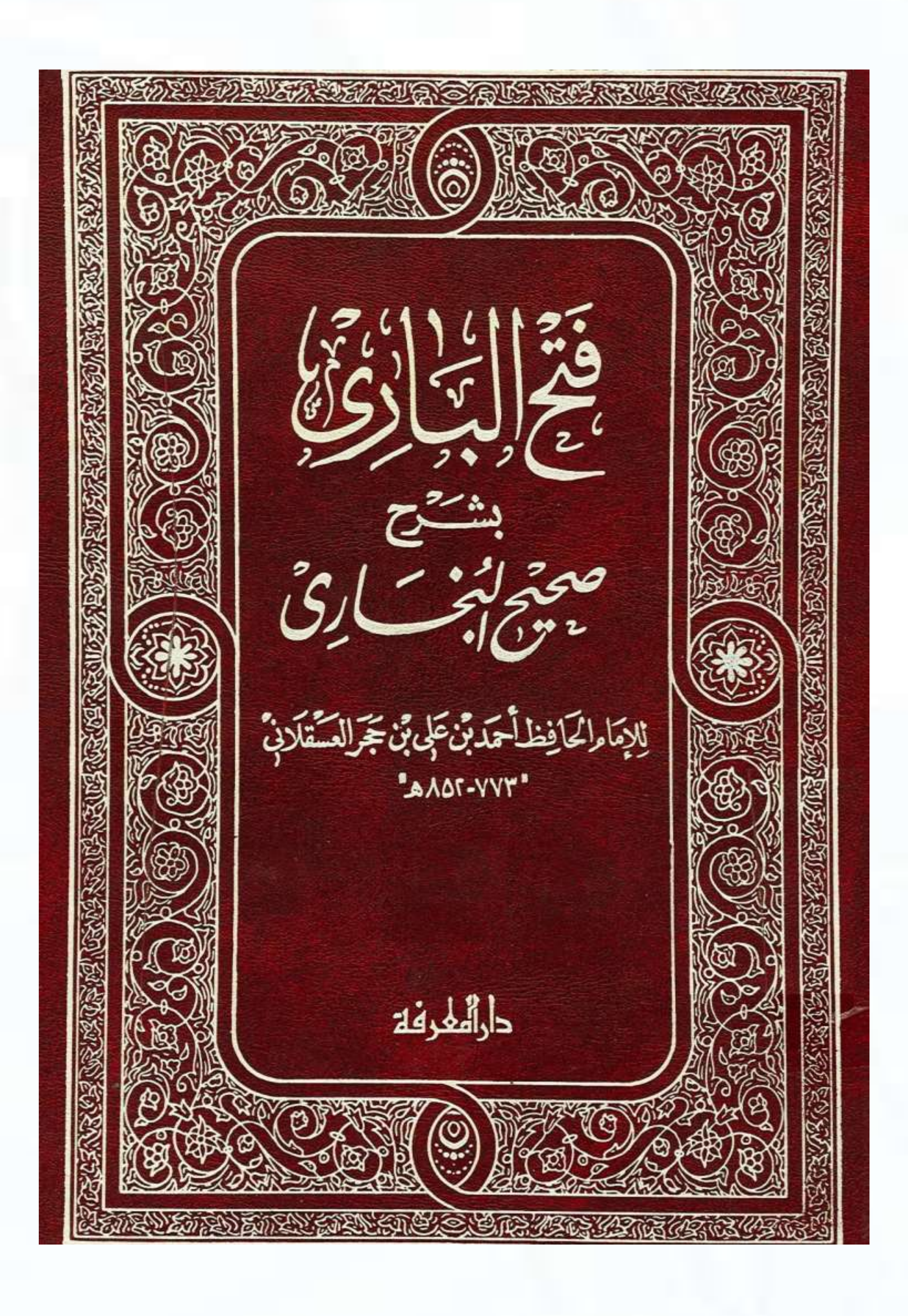
حققه وعلق عليه

أحمد محمود إبراهيم

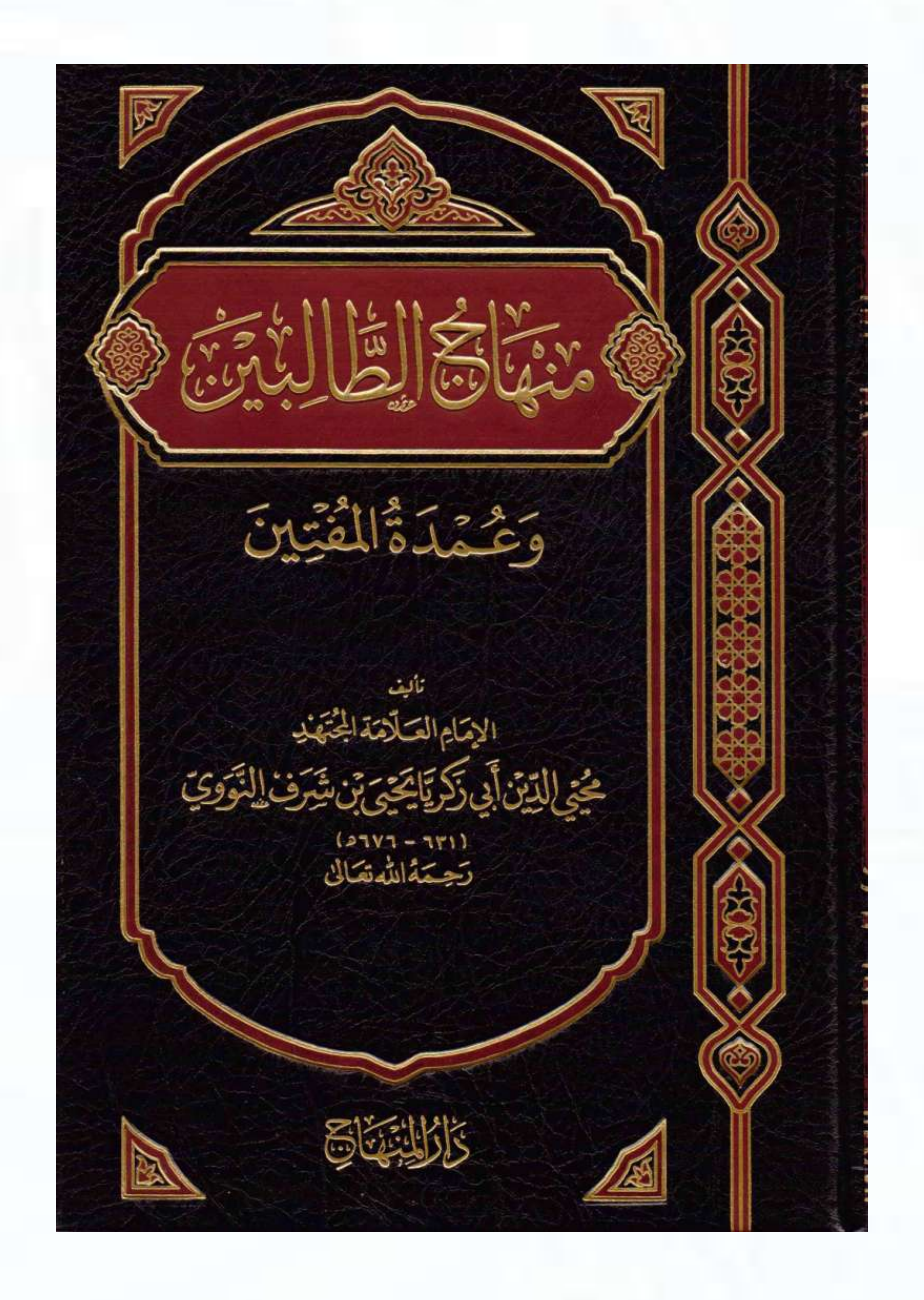
دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

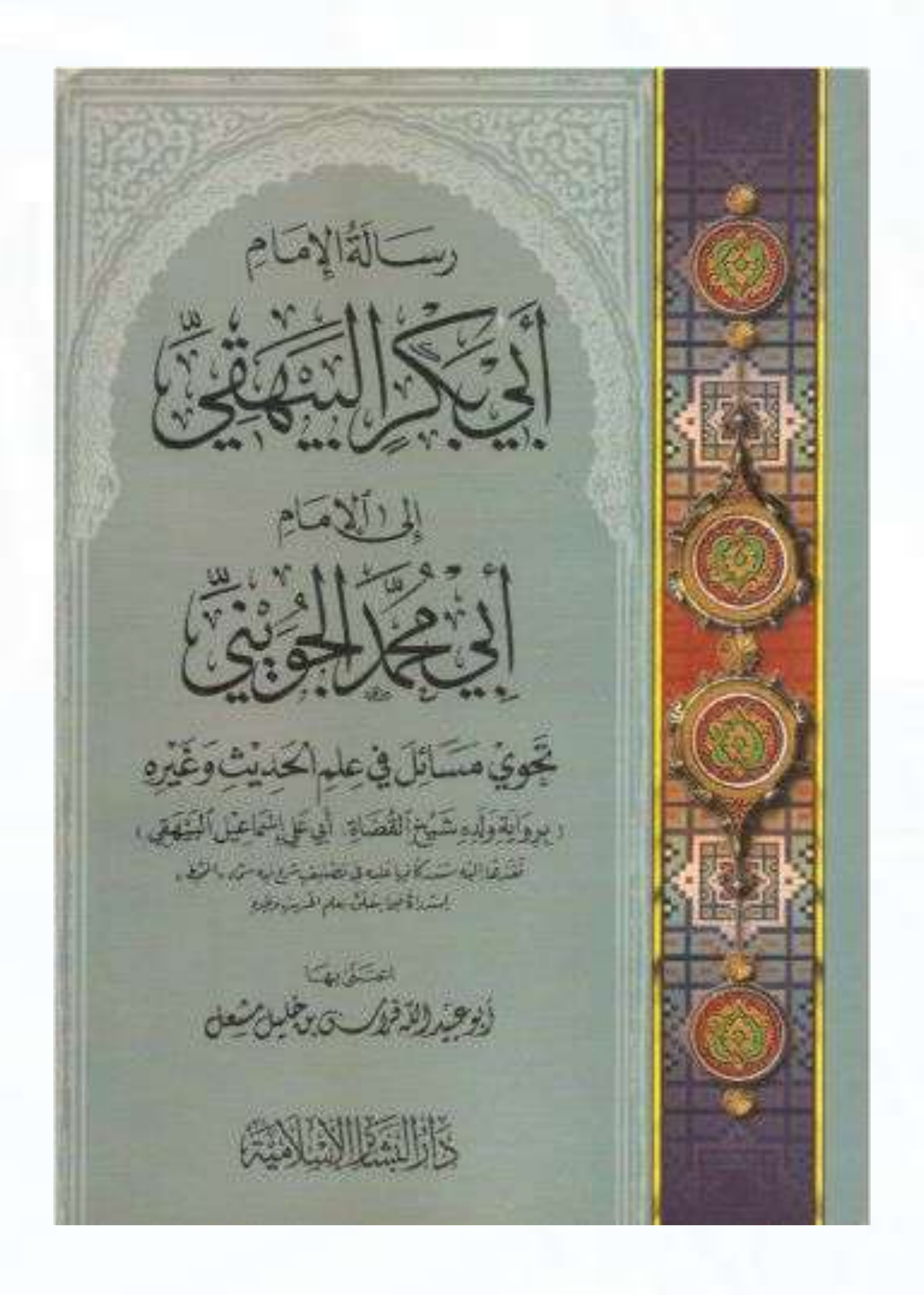

نماء


فتح الباري
بشرح
صحيح البخاري
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
"٧٧٣-٨٥٢هـ"
دار المعرفة


نماء


منهاج الطالبين
وعمدة المفتين
تأليف
الإمام العلامة المجتهد
محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي
(٦٣١ - ٦٧٦هـ)
رحمه الله تعالى
دار المنهاج


نماء


رسالة الإمام
أبي بكر البيهقي
إلى الإمام
أبي محمد الجويني
تحوي مسائل في علم الحديث وغيره
(برواية ولده شيخ القضاة أبي علي إسماعيل البيهقي)
اعتنى بها
أبو عبد الله فراس بن خليل مشعل
دار البشائر الإسلامية



« فهذا مذهبه في قبول الأخبار، وهو مذهب القدماء من أهل الآثار.
وكنت أسمع رغبة الشيخ -أدام الله أيامه- في سماع الحديث، والنظر في كتب أهله، فأسكن إليه، وأشكر الله تعالى عليه، وأقول في نفسي، ثم فيما بين الناس:

قد جاء الله -عز وجل- بمن يرغب في الحديث، ويرغب فيه من بين الفقهاء، ويميز فيما يرويه ويحتج به الصحيح من السقيم من جملة العلماء.



وأرجو من الله تعالى: أن يحيي [به] سنة إمامنا المطلبي في قبول الآثار، حيث أماتها أكثر فقهاء الأمصار، بعد من مضى من الأئمة الكبار، الذين جمعوا بين نوعي علم الفقه والأخبار.



ثم لم يرض بعضهم بالجهل به، حتى رأيته حمل [على] العالم به بالوقوع فيه، والإزراء به، والضحك منه، وهو مع هذا يعظم صاحب مذهبه ويجله، ويزعم: أنه لا يفارق في منصوصاته قوله! ثم يدع في كيفية قبول الحديث ورده طريقته، ولا يسلك فيها سيرته؛ لقلة معرفته بما عرف، وكثرة غفلته عما عليه وقف.



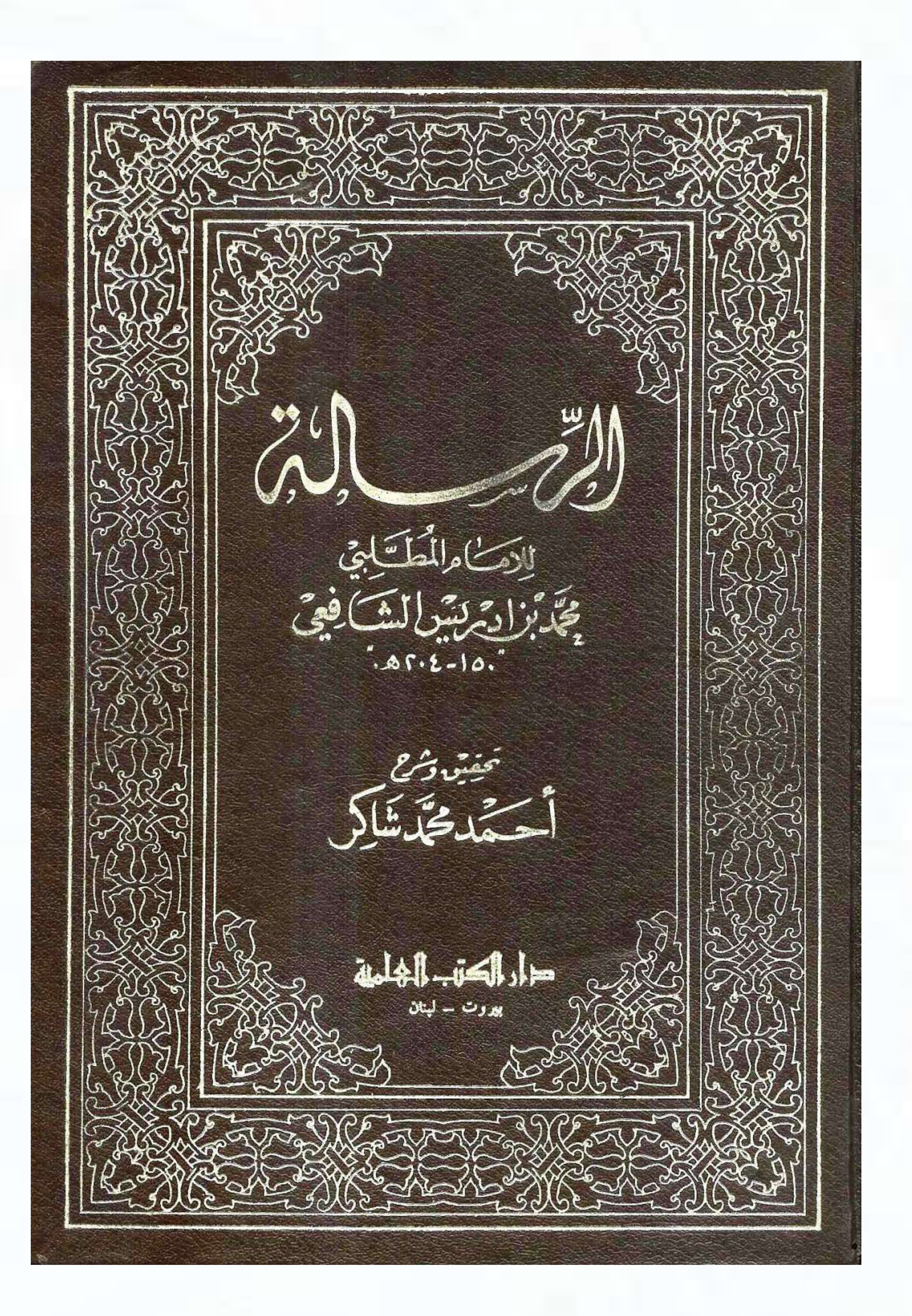
هلا نظر في كتبه، ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرواة خبره، واعتماد فيمن اشتبه عليه حالٍه على رواية غيره؟! فيرى سلوك مذهبه –مع دلالة العقل والسمع– واجبا على كل من انتصب للفتيا:

- فإما أن يجتهد في تعلمه
- أو يسكت عن الوقوع فيمن يعلمه.

فلا يجتمع عليه وزران، حيث فاته الأجران!

والله المستعان، وعليه التكلان ».

رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني.


الرسالة
للإمام المطلبي
محمد بن إدريس الشافعي
١٥٠-٢٠٤هـ
تحقيق وشرح
أحمد محمد شاكر
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان


نماء



«فإن شُبّه على رجلٍ بأن يقول: قد روي عن النبي حديث كذا، وحديث كذا، وكان فلانَ يقول قولا يخالف ذلك الحديث.
فلا يجوز عندي عن عالم أن يُثبت خبر واحد كثيراً، ويُحِل به، ويحرم، ويردَّ مثله: إلا من جهة أن يكون عنده حديث يخالفه، أو يكونَ ما سمع ومَن سمِع منه أوثقَ عنده ممن حدَّثهِ خلافه[...] فأما أن يتوهَّم متوهّم أن فقيها عاقلا يُثبت سنة بخبر واحد مرة ومرارا، ثم يدعُها بخبر مثلِه وأوثق بلا واحدٍ من هذه الوجوه التي تُشَبَّه بالتأويل كما شُبّه على المتأولينَ في القرآن، وتُهَمَةِ المخبِر، أو علمٍ بخبر خلافه، **فلا يجوز إن شاء الله**.



فإن قال قائل:

قلَّ فقيه في بلد إلا وقد روى كثيراً يأخذ به وقليلاً يتركه؟

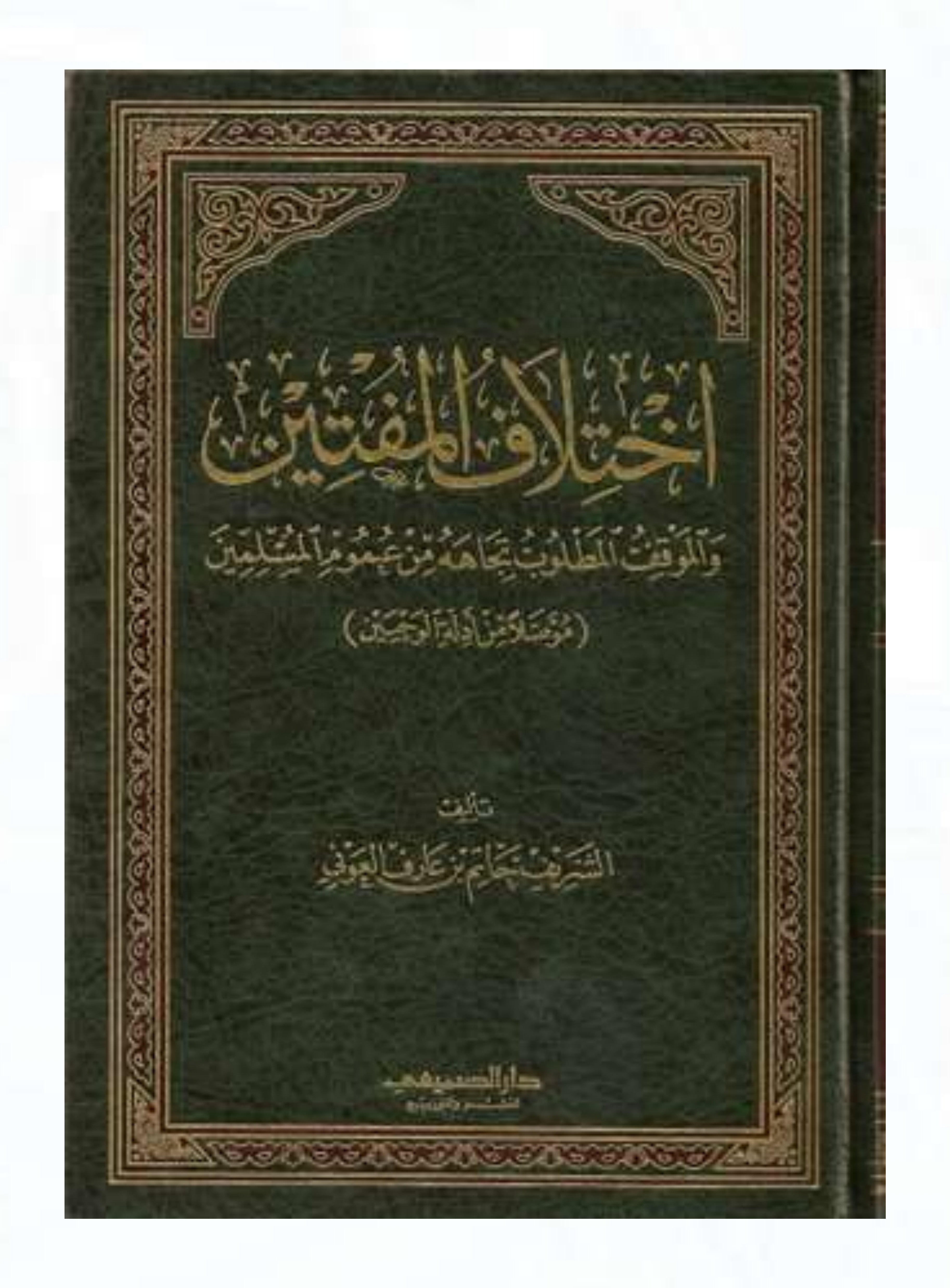


فلا يجوز عليه إلا من الوجه الذي وصفتُ ومن أن يروي عن رجل من التابعين أو مَن دونهم قولا لا يلزمه الأخذ به، فيكونَ إنما رواه لمعرفة قوله، لا لأنه حجة عليه وافقه أو خالفه.

فإن لم يسلك واحدا من هذه السبل فيُعذرَ ببعضها، فقد أخذ خطأً لا عذر فيه عندنا والله أعلم».

الرسالة، الشافعي


نماء


اختلاف المفتين
والموقف المطلوب تجاهه من عموم المسلمين
(مؤصلاً من أدلة الوحيين)
تأليف
الشريف حاتم بن عارف العوني
دار الصميعي



يقول الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني:

«أهل الصنعة مجمعون علي أن الأخبار التي اشتمل عليها الصحيحان مقطوع بصحة أصولها ومتونها» .

النكت على ابن الصلاح، الزركشي.



يقول ا أبو نصر الوائلي السجزي:

«أجمع أهل العلم الفقهاء وغيرهم على أن رجلا لو حلف بالطلاق أن جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن رسول الله ﷺ قد صح عنه، ورسول الله ﷺ قاله. لا شك في أنه لا يحنث ، والمرأة بحالها في حبالته» .



يقول ا أبو المعالي الجويني:

«لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبي ﷺ لما ألزمته الطلاق ولا حنثته لإجماع علماء المسلمين على صحته» .



يقول محمد بن طاهر المقدسي:
«أجمع المسلمون على ما أُخرِج فيهما أو ما كان على شرطهما» .



«كلمني بعض من يذهب هذا المذهب وبحضرتنا جماعة من أهل العلم بالحديث فسألناهم عن هذا الحديث فما علمت واحدا منهم سكت عن أن قال هذا خطأ والذي روى هذا ليس ممن يثبت أهل العلم حديثه فقلت له قد سمعت ما قال هؤلاء الذين لا شك في علمهم بحديثك»

الأم، الشافعي



«وكان الشافعي يحفظ من الحديث ما كان يحتاج إليه، وكان لا يستنكف من الرجوع إلى أهله فيما اشتبه عليه منه، وذلك لشدة إتقائه لله عز وجل وخشيته منه واحتياطه لدينه»

مناقب الشافعي، البيهقي





تأليف
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
١٥٠هـ - ٢٥٥هـ

تحقيق وشرح
عبد السلام محمد هارون

دار الجيل
بيروت



«ومتى ادعينا ضعف حديث وفساده وخفتم ميلنا أو غلطنا، فاعترضوا حمال الحديث وأصحاب الأثر، فإن عندهم الشفاء فيما تنازعنا فيه، والعلم بما التبس علينا منه.

وقد أنصف كل الإنصاف من دعاكم إلى المقنع مع قرب داره وقلة جوره. وأهل الأثر من شأنهم رواية كل ما صح عندهم، عليهم كان أو لهم .».

العثمانية، الجاحظ



«ولله أبو العباس أحمد بن يحيى، وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة، وعصمة وحصانة. وهم عيار هذا الشأن، وأساس هذا البنيان» .

الخصائص، ابن جني



«ولكننا لم نر أهل العلم بالأثر يثبتونه، وهم عندنا القدوة في معرفة صحيح الأخبار وسقيمها».

الخصائص، ابن جني



«وليس في جميع عوارضها أشد من معرفة صحيحها من سقيمها والكلام في ذلك بين أهلها».

رسالة في العلوم، أبو حيان التوحيدي



«والعجب من هذا الرجل أنه جعل هذا الباب باب نقد الأحاديث ومتى سلم له ولأمثاله نقد الأحاديث» .

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني



«وإنما نقد الحديث لا يعرف الرجال وأحوال الرواة ويقف على كل واحد منهم حتى لا يشذ عنه شيء من أحواله التي يحتاج إليها ويعرف زمانه وتاريخ حياته ووفاته ومن روى هو عنه ومن صحب من الشيوخ وأدركهم ثم يعرف تقواه وتورعه في نفسه وضبطه لما يرويه ويقظة رواياته وهذه صنعة كبيرة وفن عظيم من العلم وقد قال النبي ﷺ: لا تنازعوا الأمر أهله» .

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني



«وهذا الرجل أعنى الدبوسي وأن كان قد أعطى حظا من الغوص فى معانى الفقه على طريقة اختارها لنفسه ولكن لم يكن من رجال صنعة الحديث ونقد الرجال وإنما كان غاية أمره الجدال والظفر بطرق من معانى الفقه لو صحت أصوله التي يبنى عليها مذهبه ولكن لم يحتمل الأساس الضعيف من البناء عليه لا جرم لم ينفعه ما أعطى من الذكاء والفهم» .

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني



«وقد اتفق أهل الحديث أن نقد الأحاديث مقصور على قدم مخصوصين فما نقلوه فهو المقبول وما ردوه فهو المردود وهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني وأبو زكريا يحيى بن معين البغدادي وأبو الحسن على بن عبد الله المديني وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم الرازي وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومثل هذه الطبقة يحيى بن سعيد . . .» .



«فهؤلاء وأشباههم أهل نقد الأحاديث وصيارفة الرجال وهم المرجوع إليهم في هذا الفن وإليهم انتهت رئاسة العلم في هذا النوع»

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني



«فهؤلاء وأشباههم أهل نقد الأحاديث وصيارفة الرجال وهم المرجوع إليهم في هذا الفن وإليهم انتهت رئاسة العلم في هذا النوع»

قواطع الأدلة، أبو مظفر السمعاني



القضايا إلتي يقع فيها الخلاف
بين الأصوليين والمحدثين



أن يكون الأصولي أو الفقيه يقرر القاعدة ظنا منه أنها على منهج المحدثين.



أن يصرح بعض الأصوليين بخلافهم لمنهج المحدثين.



«. . . وبضاعتي في علم الحديث مزجاة» .

قانون التأويل، أبو حامد الغزالي



قانون التأويل

تأليف

العلامة الامام الكامل حجة الاسلام
أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي
قدس الله سره

عرف الكتاب وعلق عليه العلامة المحقق الكبير
صاحب الفضيلة الشيخ
محمد زاهد بن الحسن الكوثري
وكيل المشيخة الاسلامية في الخلافة العثمانية

عني بنشره
السيد عزت العطار الحسيني
من أقدم عصورها إلى الآن

سنة ١٣٥٩ هـ — سنة ١٩٤٠ م
الطبعة الأولى — مطبعة الأنوار



النكت الوفية

بما في شرح الألفية

للإمام

برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي

المتوفى ٨٨٥هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور ماهر ياسين الفحل

الجزء الأول

مكتبة الرشد

ناشرون



«زادَ أهلُ الحديثِ قيدي عدمِ الشذوذِ والعلةِ؛ لأنَّ أحداً لا يقولُ: إنَّ الحديثَ يعملُ بهِ وإنْ وجدتْ فيهِ علة قادحة، غايتهُ: أنَّ بعضَ العللِ التي ذكروها لا يعتبرها الفقهاءُ، فهمْ إنما يخالفونهم في تسميةِ بعض العلل علة، لا في أنَّ العلة توجدُ ولا تقدحُ، فأهلُ الحديثِ يشترطونَ في الحديثِ الذي اجتمعتْ فيهِ الأوصافُ مزيدَ تفتيش حتى يغلبَ على الظنّ أنَّهُ سالمٌ منِ الشذوذِ والعلةِ، والفقهاءُ لا يشترطونَ ذلكَ بل متى اجتمعتِ الأوصافُ الثلاثة سموهُ صحيحا، ثمَّ متى ظهرَ شاذا ردوهُ»

النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين البقاعي



«وإنما الخلافُ فِي تسمِيتِهِ فِي الحال بعدَ وجودِ الأوصافِ الثلاثةِ، والفريقانِ مُجمِعونَ على أَنَّ العلة القادحة متى وُجدتْ ضرَّتْ»

النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين البقاعي


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية